

## اوضاع مصر السياسية في عهود من السيطرة الأخمينية عليها ٤٦٥ - ٣٥٩ ق.م

أ.د. سعد عبود سمار الباحث: حيدر عبد الرضا كاظم

جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الإنسانية

### الخلاصة

يسلط هذا البحث الضوء على الأوضاع السياسية في مصر إبان السيطرة الأخمينية عليها في عهود ثلاث من ملوك هذه الدولة وهم: أردشير الأول (٤٦٥ - ٤٢٤ ق.م)، ودارا الثاني (٤٢٤ - ٤٠٤ ق.م)، وأردشير الثاني (٤٠٤ - ٣٥٩ ق.م). الذي يُمكن أن نسميه بعصر الضعف الذي انتاب الدولة الأخمينية، والذي القى هذا الضعف بظلاله على سير الأحداث في هذا الإقليم بين التحرر من السيطرة الأخمينية ومحاولة فرض القوة والسيطرة عليها مرةً تلو الأخرى.

### **Egypt's political situation In the reigns of the Achaemenid domination over them 465-359 BC**

Prof.Dr. Saad Aboud Sammar  
University of Wasit college of Education

Haidar Abdul Rida Kazem

### **Conclusion**

This study sheds light on the political situation in Egypt during the reign of the Achaemenid rulers during the reign of three kings of this state: Ardeshir I (465-424 BC), Dara II (424-404 BC), and Ardeshir II (404-359 BC). Which can be called the weakness of the Achaemenid state, which has overshadowed the shadow of the events in this region between the liberation from the control of the Achaemenid and the attempt to impose and control the power time and time again.

الكلمات المفتاحية: الدولة الأخمينية، مصر .

يرجع احتلال الأخمينيين لمصر إلى عهد الملك قمبيز (٥٢٩ - ٥٢١ ق. م)، بعد أن شنَّ هجوماً عليها في ربيع عام ٥٢٥ ق. م، وكان موت اماسيس الثاني، وتولي (بسماتيك الثالث)<sup>(١)</sup>، الحكم من بعده، السبب الأساس في انهزام المصريين، وبذلك فقدت مصر استقلالها<sup>(٢)</sup>، وأصبحت تابعة للحكم الأخميني ما يُقارب قرنين من الزمن<sup>(٣)</sup>.

وبعد موت قمبيز تولى الحكم دارا الأول (٥٢٢ - ٤٨٦ ق. م)، والمتتبع لأخباره يلحظ أنَّه متسامحاً مع المصريين، وأحترم دياناتهم، وتوخى من سياسة تلك إلى جذب المصريين إليه ولا سيَّما الكهنة منهم<sup>(٤)</sup>. وعلى الرغم من سياسته تلك، إلَّا أنَّ المصريين رفضوا السيطرة الأجنبية<sup>(٥)</sup>، إذ نشبت ثورة فيها سنة ٤٨٦ ق. م، عندما كان دارا مشغولاً بإعداد حملته للزحف بقواته على اليونان<sup>(٦)</sup>.

وتوفي دارا الأول سنة ٤٨٦ ق. م، قبل قضائه على الثورة المصرية، وانتقل الحكم إلى ابنه أحشويرش (٤٨٦ - ٤٦٥ ق. م)<sup>(٧)</sup>. وقَّور توليه الحكم، عمل على إخماد ثورة المصريين التي حدثت في عهد والده<sup>(٨)</sup>، لذا وجه أحشويرش حملة ضدها عام ٤٨٤ ق. م<sup>(٩)</sup> بقيادة أخيه أخمينس، وكان شديداً وعنيفاً في إخماد ثورة المصريين<sup>(١٠)</sup>، وقد ساعده اليهود في إخماد تلك الثورة<sup>(١١)</sup>.

وفي هذا البحث سنكمل الحديث<sup>(١٢)</sup> عن الأوضاع السياسية لمصر في عهد ثلاث من ملوك الدولة الأخمينية وهم: أردشير الأول (٤٦٥ - ٤٢٤ ق. م)، ودارا الثاني (٤٢٤ - ٤٠٤ ق. م)، وأردشير الثاني (٤٠٤ - ٣٥٩ ق. م). الذي يُمكن أن نسمِّيه بعصر الضعف الذي انتاب الدولة الأخمينية، والسؤال المُلح: كيف كانت أوضاع مصر السياسية في عصر هؤلاء الملوك الثلاث الذين عصفت في عهدهم أحداث جسام ساء أكانت على الصعد الداخلية أم الخارجية؟ والأمر الآخر: أن أوضاع مصر في عهد ملوك الدولة الأخمينية الأقوياء ولاسيما في عهد مؤسسها الحقيقي دارا الأول قد شهدت

ثورات استمرت في عهد ولده أحشويرش الأول، فكيف الأمر في عهود لاحقة لا سيما ما شهدته هذه الحقبة من ضعف ملوكها؟ هذا ما سنحاول الإجابة عليه في تضاعيف هذا البحث.

### أولاً: اوضاع مصر السياسية في عهد الملك أردشير الأول (٤٦٥ - ٤٢٤ ق.م):

تذكر الكتابات المصرية أن مقتل الملك أحشويرش الأول على فراش نومه عقوبة له لمصادرته أراضي معبد (بوتو)<sup>(١٣)</sup>، في مصر<sup>(١٤)</sup>، إذ تسلم أردشير الأول الحكم من بعده وتوجه نحو إقليم باختر، وبعد الانتصار في إقليم باختر، وجد أردشير الأول أن التهديد الأخطر لسلطته من الغرب لاسيما مصر<sup>(١٥)</sup>، وفي الغالب أن أردشير الأول قد اتبع السياسة الأخمينية نفسها في مصر، وهي التعامل على أساس التسامح الديني الذي سارت عليه سياسة أغلب الملوك الأخمينيين الذين سبقوه، والغرض من هذه السياسة هو كسب ود المصريين تجاه الحكم الأخميني، ونجح إلى حد ما في هذه السياسة<sup>(١٦)</sup>، وفي الواقع أن مدة حكم أردشير الأول لم تترك كثيراً من الآثار التي تُخلد سيطرته على مصر، فقد عُثر على أربع أوانٍ منقوشٍ عليها اسمه، وقد وصف بلقب (الفرعون العظيم)<sup>(١٧)</sup>.

وعندما تسلم أردشير الأول عام ٤٦٥ ق.م، الحكم لدولة واسعة أرهقتها الحروب والثورات في مختلف الميادين، قامت ثورة في مصر بقيادة (أيناروس)<sup>(١٨)</sup>، حفيد بسماتيك الثالث<sup>(١٩)</sup>.

بدأت الثورة عام ٤٦٠ ق.م<sup>(٢٠)</sup>، بسبب النفقات والضرائب الطائلة على المصريين، وعدم احترام الحكام الأخمينيين للمعابد المصرية<sup>(٢١)</sup>، والواضح أن الدلتا في ذلك الوقت كانت في ثورة عامة، وقد استنبط من النقش رقم ٣١ الذي عُثر عليه في (وادي الحمامات) أن الوجه القبلي بقي خاضعاً للأخمينيين، ولم يقم بأي عصيان، والظاهر أن بعد وفاة أردشير الأول شبت نار ثورة في مصر، وحقيقة هذه الثورة أن أميراً من أمراء مملكة (لوبياء) التي كانت تتحصر بين فرع النيل الكانوبي<sup>(٢٢)</sup>، والصحراء والبحر ويدعى أيناروس الذي يحتمل أنه كان من الأسرة الصاوية<sup>(٢٣)</sup> التي أبعدت من عرش مصر منذ مدة<sup>(٢٤)</sup>، وقد ظهر أيضاً مع أيناروس أمير فرعوني آخر يُدعى (آمون

حر الأول) أو أمير تايوس<sup>(٢٥)</sup>، ليقودا معاً حرباً واسعة ضد الأخمينيين، إذ تحالف آمون حر الأول مع (بركليس)<sup>(٢٦)</sup>، حاكم أثينا خليفة (تمستوكليس)<sup>(٢٧)</sup>، وتحالف القائد أيناروس مع (اركسيلاوس الرابع) ملك (برقة)، إذ أرسل حاكم أثينا إلى آمون حر ثلاثمائة سفينة حربية، وهذا أول تخطيط حربي وتنسيق عسكري مشترك وحقيقي بين الفراعنة واليونانيين لتحرير مصر ومدن اليونان الأخرى من قبضة الأخمينيين<sup>(٢٨)</sup>.

خطط الملك أردشير الأول إلى مواجهة هذه الثورة بنفسه، لكن اصدقاءه نصحوه بعدم الذهاب، لذلك أرسل أخاه (أخمينس) لمواجهة هذه الثورة<sup>(٢٩)</sup>، أمّا أيناروس فقد جمع القوة المبعثرة في وسط الدلتا، واستطاع أن يوجّد فراعنة الأقاليم تحت رايته، وليس ذلك فقط، بل أنّه أنفّع من العلاقة الوثيقة بين الأسرة الفرعونية السادسة والعشرين مع القبائل الليبية التي كانت تحمي الصحراء الغربية في مصر، وبذلك استطاع القائد أيناروس أن يجمع عدداً كبيراً من حشود مقاتلي القبائل الليبية، إلى جانب أنّ القائد أيناروس هو بالأساس حفيد الفرعون بسماتيك الثالث الذي قتله الملك الأخميني (قمبيز الثاني)، وبذلك كان أيناروس يغلي حقداً ومتشوق للانتقام من أيّ فارسي، وأصبحت مناطق القبائل الليبية في صحراء مصر الغربية مأوى للأمير أيناروس بعد مقتل جدّه على أيدي الأخمينيين، وأصبحت مناطق القبائل الليبية في صحراء مصر الغربية أيضاً مأوى لعائلة الأسرة الملكية لبسماتيك الثالث أو من تبقى منهم أحياء<sup>(٣٠)</sup>.

وتمكن القائد أيناروس من أن يُصبح عوناً للفرعون آمون حر الأول، واستطاع أن يوجّد مصر ويُحشد جيشاً (مصرياً- ليبيا) تحت لواء الفرعون آمون حر الأول، وبذلك أصبح الفرعون آمون حر الأول وأيناروس يبسطان نفوذهما على منطقة الدلتا بأكملها<sup>(٣١)</sup>. وقوبل أيناروس بكل ترحاب في كل مكان يدخله، وأول عمل حاسم قام به هو طرد جُباة الجزية من عمال الأخمينيين، وإقصاء جنود (أخمينس) من البلاد<sup>(٣٢)</sup>، ولم يكن أمام هؤلاء الجنود الذين بقوا على قيد الحياة إلا الانسحاب إلى

(منف)<sup>(٣٣)</sup>، إذ إنَّه لم يكن يدور بخلد أيناروس اقتفاء أثرهم ما لم يتأكد من أنَّه في مأمن من أيِّ هجوم بحري عليه، وتمكن بعد ذلك من محاصرة (منف) بمساعدة خلفائه الأثينيين وأهل برقة<sup>(٣٤)</sup>.

وحدثت معركتان حربيتان في (عام ٤٥٩ ق. م)، واحدة بحرية على شواطئ الإسكندرية بقيادة آمون حر الأول، وأخرى برية معروفة باسم (معركة بابريمس) في شرق الدلتا بقيادة القائد أيناروس، وكان انتصاراً مزدوجاً ساحقاً للمصريين في البر والبحر، إذ أستطاع آمون حر الأول أن يقتل (أخمينس) الوالي الأخميني وشقيق أحشويرش الأول في الموقعة البحرية، أمَّا القائد أيناروس فقد أستطاع أن يُطهر دلتا مصر بالكامل من الأخمينيين، إذ أحدث مذبة للجند الأخمينيين بعد أن انتظر فرعون النوبة الذي طارد الأخمينيين وقادهم إلى دلتا مصر شمالاً، ليستقبلهم أيناروس بمذبحة دموية في موقعة بابريمس في شرق الدلتا<sup>(٣٥)</sup>، وأرسل جثمان أخمينس إلى عاصمة الأخمينيين بوصفه إشارة من أيناروس لاستمرار التحدي<sup>(٣٦)</sup>، إذ قام أيناروس بطرد عدد من اليونانيين الموالين للفرس من منف إلى الإقليم الرابع من أقاليم الوجه البحري، وحدد إقامتهم في هذا المكان لمدة عام ونصف، وفرَّ قليل منهم إلى برقة، واستسلم الباقون وخضعوا ل (أيناروس)<sup>(٣٧)</sup>.

إنَّ القائد أيناروس فعل ما لم يستطع أيُّ مقاتل مصري أو حتَّى إغريقي أن يفعله من قبله بالأخمينيين، إذ إنَّ أيناروس أذاق الأخمينيين العذاب الشديد وويلات الحروب ممَّا جعل أسم القائد أيناروس على رأس أسماء المتمردين المطلوبين في لائحة الأخمينيين، لمَّا جلبه من خراب ودمار وخسائر فادحة على الدولة الأخمينية، إذ إنَّه تسبب في مقتل كثير من قادة جيوش الأخمينيين في مصر<sup>(٣٨)</sup>.

وجرت كثير من هذه الأحداث في مصر قبل اغتيال أحشويرش الأول بمدة قليلة، في أثناء حكم ابنه (أردشير الأول) الذي حاول إقناع إسبارطة بالهجوم على أثينا، انتقاماً لمساعدتها مصر، ولجعل أثينا تسحب نجدها من مصر، لكن خاب مسعاه، وعاشت مصر في استقلال لمدة عامين كاملين بعد أن طهرها آمون حر الأول (أمير تايوس) وأيناروس، ولكن الأخمينيين عادوا من جديد

بجيش كبير العدد يقدر بثلاثمائة ألف مقاتل بقيادة ابن أحشويرش الأول، ونائبه القائد الأخميني حاكم سوريا (ميجابايز)، وأعتمد هذا الجيش على أسطول قوامه ٣٠٠ سفينة يقودها (أرتاباز)<sup>(٣٩)</sup>، فتوجه هذا الجيش القوي المدعم بالسفن الفينيقية نحو مصر، وممفيس التي عجز أيناروس عن إسقاطها<sup>(٤٠)</sup>، فضلاً عن هذا العدد من الجيش والسفن، قدّم ميجابايز المال رشوة للبلوبونيزيين لغزو أثينا، وبهذه الطريقة يدفعهم للانسحاب من مصر<sup>(٤١)</sup>.

أستطاع ميجابايز أن يُجبرَ المقاتلين اليونان على التراجع، فمنهم من هرب إلى أثينا، ومنهم من تحصّن في الصحراء الغربية (معقل المتمردين)<sup>(٤٢)</sup>، وبذلك هزمَ المصريين واليونانيين في هذه المعركة هزيمة ساحقة، أضطر المصريون إلى التخلي عن (منف)<sup>(٤٣)</sup>، ووصل الأسطول الأخميني إلى (منف) عن طريق النهر والبحر وكسر الحصار<sup>(٤٤)</sup>، وأرسلت أثينا بعد ذلك نجدة للمصريين قوامها خمسين سفينة، مع عدد من الجنود دون علمها بما حل بالجيش المصري واليوناني، واستولى عليها الأخمينيون دون عناء وهي سائرة في فرع النيل المنديسي<sup>(٤٥)</sup>، وصادروها لصالحهم<sup>(٤٦)</sup>، وكانت هذه ضربة قاسية لـ(أثينا)<sup>(٤٧)</sup>، واستطاع ميجابايز أن يدخل إلى الدلتا في عام ٤٥٨ ق. م وقام بأسر القائد أيناروس وخمسين شخصاً من الأثينيين، ونقلهم إلى سوسة عاصمة الإخمينيين<sup>(٤٨)</sup>، وجاء استسلام أيناروس والخمسين أثيني بعد أن أخذ أيناروس ضمانات من ميجابايز، بأنّ الملك الأخميني يضمن سلامتهم<sup>(٤٩)</sup>، ولن يقوم بإيذاء أيّ منهم، وللإيونانيين حق العودة متى أرادوا ذلك<sup>(٥٠)</sup>، لكن رغبة (اميستريس) في الانتقام لولدها (أخمينس) الذي قتله أيناروس، وضغطها على أردشير الأول بأن يسلمها الأسرى، استمرت على الرغم من رفض الملك لذلك، ثم طلبت من ميجابايز أيضاً تسليمها الأسرى، لكنه رفض، لكن بعد خمس سنوات من ضغطها على الملك، سلّمها أردشير الأول أيناروس والأسرى الأثينيين، إذ وضعت أيناروس على ثلاثة خوازيق وقطعت رأسه، وقطعت رؤوس عدد من الأثينيين، وبهذا انتقمت لولدها (أخمينس) من قاتليه<sup>(٥١)</sup>، ويظهرُ هنا كيف أنّ نساء القصر أصبح لديهن السلطة في قرارات الدولة، ولا سيّما في مئة حكم أردشير الأول وعلى مدى العقود القادمة، وكانت سيطرة النساء في القصر أحد أسباب ضعف الدولة الأخمينية في المرحلة القادمة<sup>(٥٢)</sup>، وبعد

سيطرة الأخمينيين على مصر من جديد، وعُيِّنَ (أرسامس) حاكماً عليها خلفاً لـ (أخمينس) الذي قتله أيناروس في الثورة<sup>(٥٣)</sup>، و تحقق هذا الانتصار الأخميني بمساعدة البحارة الفينيقيين، وعادت مصر من جديد تحت السيطرة الأخمينية<sup>(٥٤)</sup>.

لقد انتصر الأخمينيون في هذه المعركة واستعادوا مصر، لكن ليس بصورة كُلية، لأنَّ الانتصار الإسبارطي على أثينا لم يستمر، إذ عاد الأثينيون وانتصروا على إسبارطة في بيوتيا عام ٤٥٦ ق. م، كذلك ضرب زلزال مدمر مدينة إسبارطة، فضلاً عن ثورة عبيدها، هذان الحدثان جعلتا إسبارطة لا تشعر بالأمان، وأنَّ الأموال التي أرسلها لهم الأخمينيون لم تُصرف في الحرب وإنما في إعادة بناء ما دمره الزلزال، لذلك عاد التدخل الأثيني من جديد في مصر<sup>(٥٥)</sup>.

ومن الشواهد التي عُثِرَ عليها من ثورة أيناروس، هو ختم اسطواني مصنوع من الحجر اليماني في السواحل الشمالية للبحر الأسود، يحتوي على كتابة بالخط المسماري وعليها صورة الملك أردشير الأول، يرتدي تاجاً كبيراً من الذهب حاملاً رمحاً بيده، وعلى كتفه قوس وسهم، ويقف ثلاثاً أسرى مربوطين مع بعضهم، أحدهم يرتدي تاجاً مصرياً، و يبدو أنَّه انتصار أردشير الأول على أيناروس<sup>(٥٦)</sup>.

لم تكن نهاية أيناروس خاتمة الثورات في مصر، فقد أكمل الفرعون آمون حر الأول (أمير تايوس) الكفاح ضد الأخمينيين، وطلب مساعدة الأثينيين من جديد، وبالفعل تحركت السفن اليونانية من أثينا باتجاه مصر، لكن موت القائد اليوناني (كيمن) في قبرص كان سبباً في عودة السفن إلى أثينا<sup>(٥٧)</sup>، والسبب الرئيس الذي جعل الأثينيين يشعرون بمساندة المصريين في ثورتهم ضد الأخمينيين هو ليس من أجل استقلال مصر بحسب، وإنما هناك أسباب سياسية واقتصادية جعلت اليونانيين يساندون المصريين في ثورتهم، إذ إنَّ الصراع مستمر بين الأخمينيين واليونانيين، لذلك وجد اليونانيون الفرصة في الثورة المصرية لضرب الأخمينيين وهزيمتهم<sup>(٥٨)</sup>.

كانت المصالح الاقتصادية، السبب الأول في مساعدة اليونانيين للمصريين، لأنهم كانوا يطمعون في إنشاء محطات تجارية على الشواطئ المصرية، فضلاً عن الحصول على الغلال المصرية؛ لأن المصريين يعرفون مدى عداة اليونانيين للأخمينيين، لذلك كان من الطبيعي الاستعانة بهم<sup>(٥٩)</sup>.

على الرغم من توقف المساعدات اليونانية للثوار المصريين، إلا أنَّ القائد آمون حر الأول أستطاع أن يُحافظ على جزء كبير من مصر مستقلاً عن الأخمينيين في جزيرة (البو)<sup>(٦٠)</sup>، التي أخذها معقلاً لحشد المقاتلين المصريين، وأستطاع أن يقتحم بقواته مدن الدلتا في سلسلة من حروب العصابات ضد الأخمينيين الذين تكبدوا خسائر كبيرة، واستمرت استعدادات آمون حر الأول حتى عام ٤٤٩ ق. م، إلى جانب حلفائه اليونان من أثينا وإسبارطة<sup>(٦١)</sup>.

بدأ العرش الأخميني يضعف يوماً بعد يوم بسبب النزاعات على السلطة، وانشغالهم بإخماد الثورات التي قامت في آسيا الصغرى الخاضعة للدولة الأخمينية؛ لذلك أسرع الملك أردشير الأول قبل أن يخسر كل شيء بعقد هدنة مع بلاد اليونان بأكملها، ثم حاول استرضاء الفراعنة، بعد سحب الحاكم الأخميني ميجابايز، ووضع أبناء مصر على العرش، إذ عيَّن الأمير (تاميراس) ابن الفرعون أيناروس حاكماً غرب الدلتا والأمير (بوزيريس) ابن آمون حر الأول حاكماً على شرق الدلتا<sup>(٦٢)</sup>، وذكر هيرودوتس عن تعيين تاميراس وبوزيريس، إذ قال: "من عادات الأخمينيين أنَّهم يحترمون أبناء الملوك و يجعلونهم يشاهدون ما كان يملك أبائهم وما خسروه في الثورات، وهناك شواهد تؤكد تلك العادة لدى الأخمينيين، ولكن اكتفى بما جرى لتاميراس ابن أيناروس، الذي ردوا إليه الملك الذي كان لأبيه وبوزيريس ابن أمير تايوس الذي أعيد إليه ملك أبيه مع أنَّه لم يكن هناك ملك قد أساء إلى الأخمينيين أكثر من أيناروس وأمير تايوس"<sup>(٦٣)</sup>.

كانت هذه التنازلات الأخمينية لهؤلاء الثوار نوعاً من الحكمة السياسية؛ لأن الأخمينيين دمروا النجدة الأثينية للثوار المصريين، ممَّا جعلهم بموقف المنتصر وغير مجبرين على تقديم مثل



هذه التنازلات<sup>(٦٤)</sup>، لكن سرعان ما أنتصر الأسطول الأثيني على الأسطول الأخميني قرب مدينة سلاميس في قبرص، إذ خاف الملك الأخميني أن يستولي الأثينيون على قبرص ومصر جميعاً، فصالحهم<sup>(٦٥)</sup>، بمعاهدة عرفت بأسم (صلح كالياس) Kallias عام ٤٤٩ ق. م<sup>(٦٦)</sup>، التي تضمنت شروطاً أهمها:

أولاً: ضرورة تمتّع كلّ آسيا الصغرى بالحكم الذاتي.

ثانياً: منع السفن الحربية من الإبحار في البسفور.

وبموجب هذا الصلح أصبحت مناطق آسيا الصغرى، تتمتع برواج اقتصادي وانفتاح سياسي كبير، ومن ثمّ فإنّ المعاهدة وسّعت نفوذ أثينا وهيمنتها على البحر<sup>(٦٧)</sup>، وبموجب الصلح أصبح نهر هاليس (قزِيل أرمق حالياً)، حداً فاصلاً بين نفوذ الدولة الأخمينيّة واليونانيين<sup>(٦٨)</sup>.

لقد وضعت هذه المعاهدة التي وقّعت رسمياً في عام ٤٤٨/٤٤٩ ق. م، حداً لحروب الغزو التي بدأها دارا الأول، واعترف الجانبان بمجالات اهتمام كلّ منهما، وتعهد الطرفان بعدم التدخل في شؤون بعضهما بعض<sup>(٦٩)</sup>، وبهذا سوف يُحجّم الأخمينيون من التدخل في بحر إيجه، في حين أنّ اليونانيين سيُعترفون بالسيادة الأخمينيّة على الأناضول، لا سيّما على طول الساحل الأيوني، وتعهد الأخمينيون لضمان الاستقلال الذاتي للرعايا الأيونيين، وكان دعم أثينا لليونانيين الإيونيين مصدراً رئيساً للخلاف بينهما، وأحد دوافع غزوات دارا الأول في السابق، وبدا الأخمينيون في هذه المعاهدة في موقف الضعف<sup>(٧٠)</sup>.

أستغل الفرعون آمون حر الأول وأبنة الأمير بوزيريس ذلك الضعف الأخميني وانشغالهم في اخماد الثورات في آسيا الصغرى، فقاموا بأعداد سلاحهم المُدمر، وهو الفرعون الذي سحرر مصر بأكملها من قبضة الدولة الأخمينيّة وهو (آمون حر الثاني ابن بوزيريس ابن آمون حر الأول)، وبالفعل أرسل إلى الصحراء الغربية بعيداً عن أعين الأخمينيين ليتعلم فنون القتال على يد نُخبَةٍ من

المقاتلين الأشداء، ووضع في بيئة قاسية ليتعلم أساليب القتال في سنّه الصغير حتّى أصبح أسرع مقاتل وأبرع من يستل السيف في ذلك الوقت، فما هي إلا مسألة وقت حتّى أشدّت قوام آمون حر الثاني لقيادة الحرب ضد الدولة الأخمينية<sup>(٧١)</sup>.

وبعد صلح كالياس بين أثينا والأخمينيين عام ٤٤٩ ق. م الذي من شروطه عدم محاولة أثينا التدخل في مصر أو العمل على استقلالها<sup>(٧٢)</sup>، انتهى تدخل الأثينيين، وساد السلام في مصر جميعها ما عدا غرب الدلتا، وقبل هذا الصلح بالترحاب في كل البقاع، لا سيّما اليونانيين الذين اتسعت تجارتهم، حيث لم تُعدّ نقرطيس أهلاً للاحتفاظ بمركزها التجاري، وفقدت أهميتها الملحوظة، وأستمر الهدوء في مصر في السنوات الأربعين القادمة<sup>(٧٣)</sup>، ولم تجد الثورات في مصر بعد ذلك تأييد اليونانيين الذين اكتفوا بأقناع الأخمينيين بتعيين ولّديّ القائدين المصريين أيناروس وآمون حر الأول ولاءً على مصر، وقد زار مصر في هذه المدّة كثير من أعلام اليونان بينهم هيرودوت<sup>(٧٤)</sup>؛ إذ تدلّ زيارته إلى مصر وهي تحت السلطة الأخمينيّة، على السياسة المتسامحة التي اتخذها الأخمينيون مع بقية الشعوب التي تحت سيطرتهم.

تُعدّ ثورة أيناروس بعيدة عن الوطنية المصرية؛ لأنّه وعد الأثينيين بتشارك السلطة والسيطرة على مصر، وأنّ هذه الوعود التي قطعها أيناروس قد أبعدت قسماً من المصريين عنه، وأنّ ثورة أيناروس قد انحسرت في الدلتا فقط، بدلالة أنّ الفرق العسكرية المصرية التابعة للأخمينيين ظلت على ولائها لهم في حصن الجدار الأبيض في منف، وبعد الانتصار الأخميني عادت مصر مرّة أخرى للخضوع للملك الأخميني باستثناء آمون حر الأول (ملك المستنقعات)، إذ عجزوا عن القبض عليه، بسبب بُعد المستنقعات عن قواتهم، وكان سكان المستنقعات مُولعين بالقتال<sup>(٧٥)</sup>، ومما يدلّ أيضاً على أنّ التمرد في الدلتا فقط هو قيام الأخميني (أرياوراتا) في عام ٤٦١ ق. م بعمل أحد النقوش في وادي الحمامات وأرخه كما يلي:- "السنة الخامسة من حكم ملك مصر العليا والسفلى، سيد البلاد المزدوجة، (أردشير الأول) أطال الله في عمره إلى أبد الأبد، محبوب الآلهة بوسنر"، وهناك

نقوش أخرى مماثلة تم حفرها في السنوات التي تلت هذه الاحداث، ولا توجد أية إشارات عن حدوث اضطرابات يمكن أن نستشفها من أوراق البردي المكتوبة باللغة الآرامية التي تم اكتشافها في مدينة (فيلة) والتي تعود إلى عهد أردشير الأول<sup>(٧٦)</sup>.

يتضح مما تقدم أن المصريين حالوا التخلص من السيطرة الأخمينية، إذ كانت الفرصة سانحة للثورة ضده الأخمينيين، لكن لم يتحقق لهم ذلك حتى نهاية حكم أردشير الأول على الرغم من ثوراتهم المتعددة من بينها الثورة التي قادها أيناروس وآمون حر الأول، إلا أنها جميعها باءت بالفشل.

#### ثانياً: اوضاع مصر السياسية في عهد الملك دار الثاني (٤٣١ - ٤٢١ ق.م) :

حاول الملك دارا الثاني تهدئة الأوضاع في مصر القديمة منذ توليه الحكم في الدولة الأخمينية<sup>(٧٧)</sup>، إذ لم ينجح دارا الثاني في السيطرة على الأوضاع إلا باتباع سياسة التهدئة، مع الفرعون المصري (أميرتايوس ٤٠٤-٣٩٨ ق.م) ، الذي حافظ على السيطرة في منطقة الدلتا، إذ لم يستمر هذا الهدوء مدة طويلة<sup>(٧٨)</sup>، فقد أستغل الفرعون المصري ضعف الأخمينيين بعد وفاة أردشير الأول وانشغالهم بالصراعات الداخلية على الحكم، فقام الفرعون (أميرتايوس) كما يسميه اليونانيون أو آمون حر الثاني (قد بوني) باللغة المصرية القديمة، وأسمه بالآرامية (أميريتي)، وباللغة الأخمينية القديمة (أمن أرديسو) بالثورة ضد الاحتلال الأخميني، والعمل على تحرير الأراضي المصرية كاملة، وبعدها ليؤسس الأسرة الثامنة والعشرين<sup>(٧٩)</sup>، مستغلاً شدة النزاعات الداخلية في البلاط الملكي الأخميني؛ بسبب تعاضم نفوذ النساء والخصيان الواسع داخله، وتأثيرهم في اتخاذ القرارات، وتدخلهم في إدارة شؤون البلاد، فضلاً عن انصراف الملك دارا الثاني إلى اللهو والملذات تاركاً أمور البلاد بأيدي النساء والخصيان في القصر<sup>(٨٠)</sup>، فاستغل الفرعون المصري أميرتايوس سوء الأوضاع في البلاط الملكي، وأعلن الثورة ضد الحكم الأخميني في عام ٤١٠ ق.م، ولم يستطع دارا الثاني من السيطرة على الموقف وإخماد هذه الثورة<sup>(٨١)</sup>، التي قادها أميرتايوس والذي شن سلسلة من الغارات أشبه بحروب العصابات الطاحنة، وأنتصر على الجيش الأخميني في (منف، ووسط الدلتا، وسائس)،

وأعلن نفسه فرعوناً لمصر، وقام الكهنة في معبد آمون بتتصيبه ابناً للإله آمون، وتمّ ذلك بدون مساعدة من حلفائه اليونان، وذلك لأنّهم مرتبطون بهدنة مع الأخمينيين، فقضى أميرتايوس على جباة الضرائب التابعين للدولة الأخمينية من البابليين واليهود الذين دخلوا مع الأخمينيين في الحملة الأولى بقيادة قمبيز<sup>(٨٢)</sup>، بصحبة الجيش الأخميني من أجل إحكام قبضته على مصر في إدارة البلاد، وجمع الجزية والضرائب<sup>(٨٣)</sup>.

وتزامناً مع ثورة مصر أعلن (فيداراناج) (vedarang)<sup>(٨٤)</sup>، الذي عينه دارا الثاني رئيساً للجيش في أسوان وحاكماً للإقليم سنة ٤٢٠ ق. م الثورة ضد الأخمينيين، مستغلاً ذهاب الحاكم الأخميني (ارسامس) إلى العاصمة الأخمينية، وبمعاونة الكهنة والجنود المصريين هدموا المعبد اليهودي في الفنتين ودمروه<sup>(٨٥)</sup>.

واقدم الكهنة في معبد خنوم ذو رأس الكبش الملاصق للمعبد اليهودي على تقديم رشوة إلى (فيداراناج) في مدّة غياب ارسامس من أجل تدمير المعبد اليهودي، وتُشير إحدى البرديات الآرامية التي تتناول هذا الأمر إلى شكوى قُدمت إلى باجواس حاكم اليهود من أجل إعادة بناء المعبد، إلّا أنّه لم يلقَ قبولاً حسب البردية<sup>(٨٦)</sup>.

أمّا سياسة دارا الثاني الدينية تجاه مصر، فقد كانت تختلف عن الملوك الأخمينيين الذين سبقوه في إدارة الحكم في مصر، والتي كانت تتسم بالتسامح الديني، فقد حاول دارا الثاني أن يفرض عقيدته الدينية في أقاليم مصر كافة، لكن المصريين لم ينسوا عقيدتهم وفكرة الحياة الأخرى بعد الموت<sup>(٨٧)</sup>.

وقد تحمل المصريون انفسهم عبء هذه الثورة في هذه المرّة من دون مساعدة من حلفائهم، فبعد حرب البيلوبونيز بين أثينا وإسبارطة، عُقدت هدنة بين الأخمينيين والأثينيين من جهة، وهدنة بين الأخمينيين والإسبارطيين من جهة أخرى، بعدم التدخل في شؤون الآخر، ومثلما كان المصريون

يسعون للتخلص من الأخمينيين، كان حلفاؤهم من الليبيين في الوقت نفسه منشغلين في محاولة التخلص من السيطرة اليونانية، لذلك نلاحظ غياب أي أثر للقبائل الليبية في ثورة عام ٤١٠ ق. م، على الرغم من أن أغلب قادة الثورات هم من أصول ليبية، ويُحتمل حتى أميرتايوس منهم<sup>(٨٨)</sup>.

لقد أستطاع المصريون هذه المرة من النجاح وطرد الأخمينيين من الأراضي المصرية كافة، ولو لمدة قصيرة، إذ عاود الأخمينيون التفكير في السيطرة على مصر في أيام الملك أردشير الثاني<sup>(٨٩)</sup>، وبقيت مصر بعدها في ثورات متلاحقة ضد الاحتلال الأخميني، إذ لم تستطع مصر الحفاظ على استقلالها، بسبب الأوضاع الداخلية السيئة التي بقيت على ما هي عليه بعد تحرير البلاد من الأخمينيين، مما سبب عدم استمرار استقلالها من الاحتلال الأجنبي<sup>(٩٠)</sup>.

ولم تتوفر معلومات كافية عن الثورة المصرية الكبرى التي بدأت شرارتها سنة ٤١٠ ق. م، وانتهت بعد ست سنوات بتحرير مصر من الاحتلال الأخميني سنة ٤٠٤ ق. م، وإعلان الفرعون أميرتايوس عن تأسيس الأسرة الثامنة والعشرين التي مقرها سايس (صان - الحجر)<sup>(٩١)</sup>، إذ تسلم أميرتايوس الحكم، وطرد الأخمينيين بعد وفاة دارا الثاني ٤٠٤ ق. م<sup>(٩٢)</sup>، وكان هو الملك الوحيد في هذه الأسرة وحكم مدة خمس سنوات حتى عام ٣٩٩ ق. م<sup>(٩٣)</sup>. ثم قامت ثورة في مصر بقيادة (نفريتس) حاكم منديس قُتل على أثرها أميرتايوس، وانتقل بعدها الحكم إلى أسرة جديدة هي الأسرة التاسعة والعشرون<sup>(٩٤)</sup>، وحافظت مصر بعدها مدة ستين سنة على استقلالها من الاحتلال الأخميني<sup>(٩٥)</sup>.

### ثالثاً:- اوضاع مصر السياسية في عهد الملك أردشير الثاني (٤٠٤ - ٣٥٩ ق.م):

أتاح ضعف ملوك الدولة الأخمينية فرصة التحرير أمام المصريين وأصبح (أمون حر) الثاني قائد الثورة ملكاً على البلاد كلها ومؤسساً للأسرة الثامنة والعشرين التي كان مقرها في مدينة سايس (صا الحجر)، واعترف المصريون بـ (أمون حر الثاني) ملكاً عليهم، واعترفوا له بالجميل، فهو

مخلصهم من الاحتلال الأخميني، وللأسف الشديد لم يصلنا أي أثر ذي أهمية من عصر ذلك الملك إلا بردية آرامية مؤرخة في العام الخامس من حكمه، عثر عليها في الفنتين ضمّن ما عُثر عليه من برديات الجالية اليهودية، وبعد وفاة آمون حر الثاني، انتقل الملك إلى بيت مالك آخر، وقد سمّي مانيتون ملوكه باسم ملوك الأسرة التاسعة والعشرين<sup>(٩٦)</sup>، وبفضل الغزو الفاشل لـ(كورش الأصغر) وحرب إسبارطة، تمتعت مصر بمدة من الاستقلال<sup>(٩٧)</sup>.

مات آمون حر الثاني حوالي عام ٣٩٧ ق. م، ولم يخلفه ولده، وبررت بردية مصرية ديموطيقية<sup>(٩٨)</sup>، هذا المصير من وجهة النظر الدينية، بأنّه كان قد تجاوز نصوص الشريعة، ولهذا عاقبه الأرباب بحرمان ولده من عرشه، ولم يشفع له عندهم نضاله في سبيل تحرير بلده، ولا ندري هل مخالفته للشريعة باعتدائه بصورة ما على حرّمات الدين أو متعلقات المعابد، أم أنّها خطيئة كبرى، وهي احتمال اتجاهه إلى مصانعة الملك الأخميني أردشير الثاني عدو الأمس بعد أن تخلص من مشاكله الداخلية، وفك بأخيه المنافس له على العرش، وبدأ يهدد اليونانيين، وهو تجاه إن صح في نظر آمون حر الثاني سياسة لا تضرّه بعد أن استمتع باستقلاله، بينما كانت في نظر الوطنيين المتطرفين خيانة استحق من أجلها أن يحرم ولده من عرشه<sup>(٩٩)</sup>.

انتقلت هذه الأسرة الجديدة إلى بلدة مندى (تمي الأمديد، أو تل الريح)<sup>(١٠٠)</sup>، ويبدو أنّه لم يحدث أي مشاكل لانتقال السلطة إلى بيت ملك جديد وربّما كان هذا الملك الجديد من زملاء آمون حر الثاني في الكفاح وحروب التحرير، وقد حكم نفريتيس الأول (وهو اسمه اليوناني)<sup>(١٠١)</sup> حوالي ست سنوات وأهم أعماله كان تحالفه مع الإسبرطيين ضد الأخمينيين فقد أرسل إليهم قمحاً وكلّ ما يلزم لتجهيز مائة سفينة من ذوات الثلاثة طوابق من المجاديف، ولكن كونون<sup>(١٠٢)</sup>، الأثيني دمر الأسطول الإسبارطي أمام جزيرة رودس<sup>(١٠٣)</sup>، ووقعت التجهيزات التي أرسلها الملك المصري إلى الأسبرطيين في رودس بأيدي كونون، لأنّه لم يكن يعلم بانتصار كونون وسيطرته على رودس<sup>(١٠٤)</sup>.

لم يتخل الأخمينيون عن فكرة السيطرة على مصر بسبب ثرائها وخصوبتها وموقعها الجغرافي، ولم يستسلم المصريون لذلك، وقاموا بعدد من الثورات ضدهم<sup>(١٠٥)</sup>، وكان اليونانيون يمدون المصريين بالمساعدة، لأنهم كانوا دائماً على صراع مع الأخمينيين<sup>(١٠٦)</sup>، لذلك تحالف المصريون مع إسبارطة حينما بدأ الأخمينيون بالاهتمام بالسيطرة على مصر من جديد، وحاول الملك المصري دفع الخطر عن البلاد بتحالفه مع إسبارطة، لكن الأسطول الإثيني حال دون ذلك والحق هزيمة بهذا الأسطول<sup>(١٠٧)</sup>، ولابد أن الملك المصري بعد هذه الهزيمة لم يشرع في القيام بأية مشروعاتٍ أخرى في الخارج، بل اكتفى بالقيام بمشروعات بسيطة في الداخل إلا أن قصر مدّة حكمه لم تنتج له التوسع في التشييد لذا لم نعر على اسمه إلا نادراً على الآثار<sup>(١٠٨)</sup>، ولم يُطل الأمر بالملك المصري نفريس الأول حتى مات، إذ خلفه الملك (هكر) أو كما يسميه اليونانيون (اكوريس) الذي حاول تقديم المساعدة لـ (أثينا) وقبرص في صراعهما مع الأخمينيين كما فعل سلفه<sup>(١٠٩)</sup>، ويأتي تحالف اكوريس مع أثينا وقبرص؛ لإرسال أردشير الثاني جيوش كبيرة نحو مصر لاحتلالها بقيادة (ابروكومس) و(تيتروستس) و(فارنا بازوس)، فكان لا بُدّ لـ(اكوريس) للتحالف مع ألد أعداء الأخمينيين في تلك المدّة وهم أثينا وقبرص<sup>(١١٠)</sup>، و أدخل اكوريس ضمن قواته حوالي عشرين ألفاً من المرتزقة اليونانيين خوفاً من الهجوم الأخميني المتوقع، ونجح في تقادي الهجوم الجديد للأخمينيين على مصر، ويأتي تحالفه مع (ايفاجوراس) ملك قبرص لأنه اعتقد أن لا جدوى من تحالفه مع إسبارطة، فقد أنهكت الحرب كل من إسبارطة والأخمينيين حتى عقدوا معاهدة سلام بينهما، وبقي اكوريس وايفاجوراس وحدهما، وجاء إلى مصر أحد أشهر قادة الأسطول الإثيني الذي ترك الخدمة في أثينا وانضم إلى الجيش المصري، ويدعى (شابرياس) إذ قام بتدريب البحارة المصريين، وعمل استحكامات عدّة في نهر النيل، وظلت هذه الاستحكامات حتى العصر الروماني وتعرف باسم استحكامات شابرياس<sup>(١١١)</sup>، وكانت العلاقة بين ايفاجوراس حاكم قبرص واكوريس الملك المصري الذي كان وقتها في حالة حرب مع الأخمينيين، حينما رأى اكوريس أن بلاده مهددة بالخطر الأخميني فإنه سارع لعقد معاهدة مع أيفا جوراس، ولاشك

أنَّ هذا التحالف بينهما أشد قوة من المعاهدة التي عقدها سلفه نفريتس مع إسبارطة إذ كانت مجرد اتفاق حربي لا معاهدة صداقة مثلما فعل أكوريس وأيفاجوراس<sup>(١١٢)</sup>.

تعرضت مصر لهجوم أخميني عام ٣٨٥ ق. م، إذ استتجد أقليم سوبد في شرق الدلتا ب (أكوريس)، واستمرت الحرب بين الأخمينيين والمصريين حتى عام ٣٨٣ ق. م انتهت بانسحاب الأخمينيين من المعركة، أما أيفا جوراس فقد تلقى مساعدات من أكوريس، وكون أسطولاً بحرياً مؤلفاً من مائتي سفينة، أستطاع بواسطتها من السيطرة على مدينة صور وبعض المدن الأخرى، لكن في نهاية الأمر تم القضاء عليه<sup>(١١٣)</sup>، ويأتي هذا الصمود المصري أمام القوات الأخمينية بسبب التنظيم الجيد للقوات المصرية، وهذه القوات لها قيادة واحدة فقط وغير منقسمة على نفسها مثل السابق، وكان الجيش المصري يتمتع بمساندة أفضل من القوات اليونانية تحت قيادة (شابرياس) صاحب الاستحكامات على نهر النيل البلوزي، وفي هذه المدة أصبح الأسطول المصري من أقوى الأساطيل، ولم يكتفِ المصريون بصد الهجوم الأخميني، وإنما نجحوا في العودة إلى الشرق الأدنى من جديد<sup>(١١٤)</sup>، وبعد نهاية الحرب مع أيفاجوراس الذي خسر أسطوله أمام الأسطول الأخميني، وتوصل لمعاهدة سلام لا استسلام بعد ذلك مع الأخمينيين، ليضع حداً لعشر سنوات من الحرب، أما الأخمينيون فقد استعدوا بعد نهاية الحرب مع أيفاجوراس للقيام بحملة جديدة على مصر من أجل السيطرة عليها، وطلب الأخمينيون هذه المرة من اليونان استدعاء شابرياس ومن معه من القوات في مصر إلى أثينا، وهذا يدل على أنَّ الأخمينيين قد جهزوا لحرب جديدة مع المصريين<sup>(١١٥)</sup>، وأنَّهم كانوا يتحينون الفرصة للعودة لاحتلال مصر<sup>(١١٦)</sup>.

وكان الأخمينيون في عهد الأسرة الثلاثين التي تأسست عام ٣٨٠ ق. م، ومؤسسها (نختبو الاول)<sup>(١١٧)</sup>، قد انهوا صراعهم مع قبرص ووجهوا انظارهم نحو مصر لاحتلالها من جديد، لذا كان على الملك المصري الجديد مواجهة المحاولة الأخمينية لاحتلال مصر، إذ استغل الأخمينيون فرصة استدعاء أثينا لقائدها شابرياس، الذي كان يقود الأسطول المصري، وجهاز أردشير الثاني جيشاً قوامه



مائتا ألف مقاتل فضلاً عن عشرين ألف من المرتزقة اليونانيين، وخمسمائة قطعة من الأسطول البحري الحربي لاحتلال مصر وسوريا<sup>(١١٨)</sup>، ولقد استمر تجهيز هذه القوات حتى عام ٣٧٤ ق.م، أن هذه المدّة الطويلة التي استغرق الأحمينيون في تجهيزهم للحملة على مصر، قد منحت الملك المصري الوقت الكافي للاستعداد لصد الهجوم الأحميني المحتمل على مصر بتجهيز الجيش المصري بالعساكر والمعدات اللازمة لمواجهة الأحمينيين<sup>(١١٩)</sup>، وكانت القوات الأحمينية المتوجهة إلى مصر بقيادة فرنابازوس الذي أراد الثأر لخسارته في حرب عام ٣٨٠ ق.م، إذ كان فرنابازوس صاحب القرار لهذه الحملة وتُتبع أوامره على الرغم من وجود القائد اليوناني (افيكراتس) الذي كان ميالاً للإسراع في الهجوم على مصر، لأنّه رأى أن الحملة قد تأخرت كثيراً<sup>(١٢٠)</sup>.

تحركت الحملة يرافقتها الأسطول البحري على مسافة قريبة من ساحل سوريا، وبسبب تأخر الحملة لم يبق أمام المهاجمين إلا وقت قليل قبل فيضان نهر النيل<sup>(١٢١)</sup>، واستغل المصريون هذا التأخير واستجمعوا قواتهم واستغلوا موسم الفيضان في نهر النيل، وشنّوا هجوماً انتصروا فيه على القوات الأحمينية، التي انسحبت إلى آسيا، وألقي اللوم على افيكراتس الذي هرب ليلاً إلى أثينا<sup>(١٢٢)</sup>، وفي الواقع أنّه لا توجد مسؤولية على افيكراتس، لأنّ قرار الحملة النهائي ليس في يده وإنّما صاحب القرار هم أعلى منه سلطة، ومثل هذا القرار الخطير بالزحف على مصر كان يصدره الملك أردشير الثاني وينفذه فارنازابازوس، وكان افيكراتس متحمساً أيضاً للحملة، ويريد إنهاءها بسرعة، لذا فإنّه نفذ أوامر فارنازابازوس الذي بدوره تلقى أوامر ملكية بالزحف على مصر في هذا الوقت<sup>(١٢٣)</sup>، على الرغم من أنّ (نختبو الأول) ذكر في نقوشه أنّه أخضع بلدان أجنبية لسلطته، إلا أنّ هذه الانتصارات المصرية لم تكن خارج مصر جميعها<sup>(١٢٤)</sup>، وبعد هذه الحملة تمتعت مصر في عهد نختبو الأول بالهدوء، وفي نهاية حكمه اشرك ابنه (تايبوس) معه في الحكم<sup>(١٢٥)</sup>، واستمر هذا الهدوء والازدهار حوالي ثلاثين سنة<sup>(١٢٦)</sup>.

اشترك تايوس في عام ٣٦٥ ق.م، بشكل نشيط في الثورة ضد الملك العظيم، باسم والده أولاً ثم لحسابه الخاص ثانياً، حينما أنفرد بالحكم بعد عام ٤٦٣ ق.م<sup>(١٢٧)</sup>، وتولى الحكم عام ٣٦١ ق.م وكان طموحاً جداً، إذ عقد حلفاً مع بعض الآسيويين ضد الأخمينيين، وهذا الجيش الكبير لم يسبق لمصر تكوينه منذ أيام الدولة المصرية الحديثة، ويتكون هذا الجيش من ثمانين ألف جندي مصري وليبي، وعشرة آلاف أثيني، وألف إسبارطي، وثلاثمائة من السفن ذوات الثلاث صفوف من المجاديف، وترأس الملك المصري هذا الجيش وتوجّه نحو سوريا، وأحرز بعض الانتصارات فيها<sup>(١٢٨)</sup>، لكن سرعان ما تمت خيانة الملك تايوس المصري من قبل أخيه وابنه الذين رجعوا مع قسم كبير من الجيش من سوريا إلى مصر<sup>(١٢٩)</sup> وسيطر ابنه على الحكم بمساعدة عمّه الذي أستغل غضب الشعب المصري على (تايوس) بسبب الضرائب الباهظة المفروضة على الشعب المصري من جهة، وعدم وجود الملك في (منف) من جهة أخرى، إذ ذهب الملك المصري لملاقاة الجيش الأخميني في فينيقيا، وحينما علم تايوس أنّ البلاد أصبحت بأيدي الثوار، فقدّ الملك المصري صوابه، والتجأ إلى الأخمينيين، وطلب العفو من الملك الأخميني الذي أعفى عنه، وعيّنه قائداً للجيش الذي أرسله أردشير الثاني إلى مصر، لكنه مات في الطريق<sup>(١٣٠)</sup>.

وعلى الرغم من رغبة أثينا الضعيفة في قطع العلاقات مع الملك الأخميني، وأن لا تبرم أي اتفاقات مع الفرعون، لكنّها اوكلت لـ(شابرئاس) الدخول في خدمة الملك المصري تايوس<sup>(١٣١)</sup>، إلا أنّ الخيانة من قبل ابن الملك حالت دون نجاح هذه الثورة<sup>(١٣٢)</sup>، وعلى الرغم من هذه القوة الكبيرة التي تم جمعها لمواجهة الأخمينيين فقد كان فيها بعض نقاط الضعف التي لا يمكن تجاهلها، إذ كان المصريون على تصادم مستمر مع المرتزقة اليونانيين، لأنّ اليونانيين كانوا دائماً في مسرحياتهم يحتقرون المصريين؛ للاختلاف الكبير في التقاليد والطقوس الدينية والمعبودات بين اليونان ومصر، مما أثار المشاكل بينهما باستمرار<sup>(١٣٣)</sup>.

إنَّ إرسال اليونانيين المساعدات إلى مصر هدفه إسقاط النفوذ الأخميني في المنطقة، لكي يتسنى لهم السيطرة على تجارتها، وجعلها منطقة نفوذ لهم، ففي أغلب المعارك كان قادة الجيوش من اليونانيين؛ لأنَّهم يرسلون المرتزقة إلى الأخمينيين والمصريين، فمنذ عهد قمبيز كان اليونانيون يعملون بشكل دؤوب لإثارة القلاقل بين المصريين والأخمينيين من أجل إسقاط الحكم الأخميني في مصر، والسعي للسيطرة عليه من بعدهم<sup>(١٣٤)</sup>.

انتهت الحملة المصرية على سوريا بالفشل بسبب قيام ثورة ضد تايوس في مصر حينما كان على رأس الحملة المتوجهة إلى سوريا، وقيام ثورة ضد داتامس في سوريا يقودها (اسبيس) الذي سيطر على غابات كاتونيا، وبسبب هذه الثورة لم يتوجه داتامس إلى مصر حينما قرر الفرعون المصري جمع قوات المتمردين لمواجهة الأخمينيين، ولم تستمر الحملة على الأخمينيين؛ بسبب هاتين الثورتين في مصر وسوريا<sup>(١٣٥)</sup>، وبعد استسلام تايوس ولجؤه إلى الأخمينيين، أستغل الملك أردشير الثاني ذلك بالتقدم نحو سوريا للقضاء على داتامس دون تردد، لكن العدد الهائل من الجيش الأخميني جعله بطيء التقدم مما سمح للمتمردين بالهروب وعبور ضفة نهر الفرات، وعدم مواجهة الجيش الأخميني، وهكذا زال الخطر عن الدولة الأخمينية<sup>(١٣٦)</sup>.

تمتعت مصر في هذه المدة بنوع من الاستقرار، وذلك لتخلصها من السيطرة الأخمينية على الرغم من محاولات الأخمينيين من إعادة السيطرة عليها، إذ أستغل المصريون الضعف العام للدولة الأخمينية الذي مكَّنتهم من إعادة الأراضي المصرية، وصدَّ الزحف الأخميني.

- (١) هو الملك المصري الذي تسلّم الحكم بعد اماسيس من ملوك الأسرة السادسة عشرة، وقاوم الفرس لكنه خسر أمامهم سنة ٥٢٥ ق. م، وقام بالانتحار. للمزيد ينظر: سامي سعيد الأحمد، تاريخ الشرق الأدنى، (بغداد - ١٩٨٨م)، ص ١٧٥.
- (٢) سليم حسن، مصر القديمة من العهد الفارسي إلى دخول الإسكندر الأكبر إلى مصر، مطابع دار الكتاب العربي في مصر، ١٩٩٢، ج ١٣، ص ١٠٢.
- (٣) عبد المنعم أبو بكر، محاضرات في التاريخ المصري القديم، مطبعة سيزار، القاهرة (١٩٣٩م - ١٩٤٠م)، ص ٦٣.
- (٤) Ilyagershevitich, history of Iran, vol. 2. p. 507.
- (٥) سليم حسن، مصر القديمة، ج ١٣، ص ٩٩.
- (٦) willam Mitford, the history of crece, , vol 1, (Loudon - 1808). p. 379.
- (٧) عبد الرحمن الرافعي، تاريخ الحركة القومية، ص ١٤١.
- (٨) جان فيركويتز، مصر القديمة، ترجمة: ماهر جويجاتي، دار الفكر للنشر، (القاهرة - ١٩٩٣م)، ص ١٥٨. ٤ برونز رجب، هزاره های کم شدة، ص ٢٠.
- (٩) كلمان هوار، ايران وتمدن، ص ٦٦.
- (١٠) Ilyagersheritch, the cam bridge history, vol.2, p.509.
- أحمد حليم دراز، مصر وليبيا فيما بين القرن السابع والقرن الرابع قبل الميلاد، ص ١٧.  
(www.tawalt.com).
- (١١) نعيم فرج، موجز تاريخ الشرق الأدنى القديم، دار الفكر (دمشق - ب. ت)، ص ٩٤.
- (١٢) ينظر: سعد عبود سمار، وحواء كريم محمد، سياسة أحشويرش الأول تجاه بابل ومصر ٤٨٦ - ٤٦٥ ق.م، بحث منشور في مجلة كلية التربية جامعة واسط، العدد ٢٧، ص ٢٥٩ وما بعدها.
- (١٣) بوتو: أحد معابد مصر السفلى، وهو المعبد الذي تم فيه عبادة الإله (واجبت) ويرمز له بالأفعى للمزيد يُنظر: فرانسوا ديماس، الهة مصر، ترجمة زكي سوس، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ١٩٩٨، ص ٥٠.
- (١٤) نقلاً عن محمد داندامايف، تاريخ سياسي، ترجمة: حسن انوشه، چاپ دوم، نشر امير كبير، تهران، ١٣٧٩، ص ٣٠٨.
- (١٥) بيير بيريانت، موسوعة تاريخ الإمبراطورية الفارسية من قورش إلى الإسكندر، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠١٢، مج ٤، ص ١٢٢٩.
- (١٦) أصغر محمود آبادي، دبلوماسی هخامنشی از مارتن تا گرانيك، تهران، انتشارات مينو، ١٣٨٣، ص ٤٧.

- (١٧) رمضان عبده علي، تاريخ الشرق الأدنى القديم وحضاراته منذ فجر التاريخ حتى مجيء حملة الاسكندر، دار نهضة الشرق للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٢، ج١، ص ١١٢.
- (١٨) أيناروس: هو أحد حكام الأقاليم في غرب الدلتا يعود أصله إلى الأسرة المصرية السادسة والعشرين، وهو حفيد بسماتيك الثالث الذي قُتل على يد الملك الفارسي قمبيز الثاني، ويُعد أحد قادة سلسلة حروب عام ٤٦٠ ق. م وبطل معركة بابريمس البرية، للمزيد من المعلومات يُنظر: أحمد عبدالحليم دراز، مصر وليبيا فيما بين القرن السابع والقرن الرابع ق. م، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ١٧١.
- (١٩) محمد أو المحاسن عصفور، علاقات مصر بالشرق الأدنى القديم من أقدم العصور إلى الفتح اليوناني، ص ١٦٧.
- (٢٠) أحمد عبدالحليم دراز، مصر وليبيا فيما بين القرن السابع والقرن الرابع ق. م، ص ١٧١.
- (٢١) محمد داندمايف، تاريخ سياسي هخامنشي، ص ٣١٣.
- (٢٢) أحد فروع نهر النيل السبعة، يخترق مديرية البحيرة من الأسفل، ويصب في البحر المتوسط بالقرب من أبي قير، وينقسم على قسمين، وتكون الأراضي التي على جانبيه خصبة ومناطق زراعية مُهمه، للمزيد من المعلومات يُنظر: يوسف نيازى، نهر النيل في العصور الأولى من التاريخ، ج١، المطبعة العمومية، طنطا، ١٩٢٤، ص ٥.
- (٢٣) نسبة إلى مدينة سايس (صا-الحجر)، للمزيد يُنظر: زكية يوسف طبوزادة، تاريخ مصر القديم من أقول الدولة الوسطى إلى نهاية الأسرات، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ٢١٦.
- (٢٤) سليم حسن، سليم حسن، مصر القديمة من العهد الفارسي إلى دخول الإسكندر الأكبر إلى مصر، مطابع دار الكتاب العربي في مصر، ١٩٩٢، ج١٣، ص ١١١.
- (٢٥) هو أمير مدينة سايس أو (صاو) وهو قائد الأسطول المصري والثورة المصرية وسلسلة الحروب الثائرة ضد الأخمينيين عام ٤٦٠ ق. م، وتسلم الكفاح بعد موت ايناروس، ويعود أصله إلى الأسرة المصرية السادسة والعشرين. للمزيد من المعلومات، يُنظر: أحمد عبدالحليم دراز، مصر وليبيا فيما بين القرن السابع والقرن الرابع ق. م، ص ١٧٠.
- (٢٦) بركليس: رجل دولة اثيني عاش في الفترة (٤٩٥ - ٤٢٩) ظهر في البداية في معارضته لمجلس الأريوس باجوس عام ٤٦٢ ق.م وكان واحداً من الداعين إلى نفي كيمون عام ٤٦١ ق. م ، ومنذ ذلك الوقت اصبح بركليس قائداً جماهيرياً في أثينا، قام بحملة غير ناجحة عام ٤٥٤ ق. م ضد سيكيون و أونايادا وفشلت خطة لضم هذه الأقاليم البيلوبونيزية إلى أثينا، و سعى عام ٤٤٨ ق.م لإقامة كنفدرالية إغريقية عامة لكن إسبارطة عرقلت مشروعه حتى لا تترك السيطرة عليها ل (أثينا)، وفي عهده وصلت العصبة الديلية إلى قمة قدرتها حيث دمر عام ٤٦٤ ق م أيوبيا عندما ثارت ضد العصبة، وفي عام ٤٤٥ ق. م عقد معاهدة سلام مع إسبارطة لمدة ثلاثين عاماً، وأستفادت أثينا منها لمدة اربعة عشر عاماً، وانشأ عدّة مستعمرات كانت أحد أسباب الحرب البيلوبونيزية عام ٤٣١ ق. م، مات بركليس سنة ٤٢٩ ق. م، للمزيد من المعلومات ينظر: فوزي مكاوي، تاريخ العالم الاغريقي وحضارته منذ اقدم العصور حتى عام ٣٢٢ ق م، ط١، دار الرشاد الحديثة للطباعة، الدار البيضاء، ١٩٨٠، ص ١٤٨.

(٢٧) ثميستوكليس: أحد اكبر قادة اليونان، وله أثر فعال في معركة سلاميس، لأنه خطط لسحب السفن الأخمينية إلى مضيق ضيق في سلاميس، بحيث تسبب ذلك باصطدامها مع بعضها وتدميرها كلياً، وبذل هذا القائد جهوداً كبيرة في إلحاق الخسائر الأخرى بـ الأخمينيين، و لجأ ثميستوكليس إلى إيران لأسباب غير واضحة، وطلب اللجوء من أردشير الأول، وأصبح المحرك الأهم لـ (أردشير الأول) ضد اليونانيين، لكن ذلك لم يدفع أردشير الأول للحرب مع اليونانيين، إلا أنه بسبب إنسانيته، قبل لجوء ثميستوكليس، ولمّا علم أردشير الأول بأن ثميستوكليس أصبح يسبب له الإزعاج ويثير المشاكل والمتاعب، أمر بإبعاده بكل احترام إلى آسيا الصغرى وأوكل إليه حكومة عدّة ولايات هناك، وكان ثميستوكليس كهلاً ومات هناك، للمزيد من المعلومات ينظر: رعنا خزاعي، مجموعة داستان های شاهان هخامنشی، اردشير اول، ص١٤.

(٢٨) عبدالعزيز أحمد، الصدام الفرعوني الفارسي، ج٢، مقال على الموقع الالكتروني [www.civilizationguards.com](http://www.civilizationguards.com)، ص٨.

(17) Lloyd Llewellyn-Jones, James Robson, Ctesias, book 16, 17, p.188.

- (٣٠) نقلاً عن عبد العزيز أحمد، الصدام الفرعوني الفارسي، ج٢، ص٨.
- (٣١) سير الن جاردنر، مصر الفرعنة، ترجمة: نجيب ميخائيل ابراهيم و عبدالمنعم أبو بكر، الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٧٣، ص٤٠٣.
- (٣٢) سليم حسن، مصر القديمة، ج١٣، ص١١٢.
- (٣٣) زكية يوسف طبوزادة، تاريخ مصر القديم من أقول الدولة الوسطى إلى نهاية الأسرات، القاهرة، ٢٠٠٨، ص٢٤٦.
- (٣٤) سليم حسن، مصر القديمة، ج١٣، ص١١٢.
- (٣٥) عبدالعزيز أحمد، الصدام الفرعوني الفارسي، ج٢، ص٩؛ سليم حسن، مصر القديمة، ج١٣، ص١١٢.
- (٣٦) جميلة عبد الكريم محمد، قورنائية والفرس الأخمينيون (منذ إنشاء قوريني حتى سقوط أسرة باتوس)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، (لبنان بيروت ١٩٩٦م)، ص٨٧.
- (٣٧) رمضان عبده علي، تاريخ الشرق الأدنى القديم وحضارته منذ فجر التاريخ حتى مجيء حملة الإسكندر، ج١، دار نهضة الشرق للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٢، ص١١٣.

- (٣٨) عبدالعزيز أحمد، الصدام الفرعوني الفارسي، ج٢، ص١٠.
- (٣٩) سليم حسن، مصر القديمة، ج١٣، ص١١٢.
- (٤٠) محمد داندمايف، تاريخ سياسي هخامنشي، ص٣١٥.
- (٤١) بيير بريانت، موسوعة تاريخ الإمبراطورية الفارسية، ص١٢٣١.
- (٤٢) عبدالعزيز أحمد، الصدام الفرعوني الفارسي، ج٢، ص١٠.
- (٤٣) سليم حسن، مصر القديمة، ج١٣، ص١١٢.

- (٤٤) بيير بريانت، موسوعة تاريخ الإمبراطورية الفارسية، ص ١٢٣١.
- (٤٥) واحد من فروع النهر السبعة، ويمر بمحافظة الدقهلية، ويصب في البحر المتوسط، للمزيد من المعلومات يُنظر، يوسف نيازي، نهر النيل في العصور الأولى، ص ٤.
- (٤٦) سليم حسن، مصر القديمة، ج ١٣، ص ١١٣.
- (٤٧) محمد داندمايف، تاريخ سياسي هخامنشي، ص ٣١٦.
- (٤٨) رعنا خزاعي، مجموعة داستان های شاهان هخامنشی، اردشير اول، ص ١٧٠.
- (37) Lloyd Llewellyn-Jones, James Robson, Ctesias, book 16, 17, p.189
- (38) Lloyd Llewellyn-Jones, James Robson, Ctesias, book 16, 17, p.188.
- (39) ibd, p.189.
- (40) J. B. BURY, M.A, the cambeirdge ancint history, p.3.
- (٥٣) نيقولا جريمال، تاريخ مصر القديمة، ترجمة ماهر جويجاتي، ط ٢، دار الفكر للدراسات والنشر، القاهرة، ١٩٩٣، ص ٤٧٨.
- (٥٤) رمضان عبده علي، تاريخ الشرق الأدنى القديم، ص ٩٤.
- (٥٥) محمد داندمايف، تاريخ سياسي هخامنشي ص ٣١٥.
- (٥٦) المصدر نفسه، ص ٣١٧.
- (٥٧) سير ألن جاردنر، مصر الفراعنة، ص ٤٠٣.
- (٥٨) أحمد عبدالحليم دراز، مصر وليبيا فيما بين القرن السابع والقرن الرابع ق. م ، ص ١٧٢.
- (٥٩) المصدر نفسه، ص ١٧٣.
- (٦٠) جزيرة البو: هي الجزيرة التي أقام فيها الحاكم الأعلى ربما يكون (بالك ان رن اف ) غريم شباك، ولم يستطع أي فرد أن يجد هذه الجزيرة قبل أمير تايوس، للمزيد يُنظر: أحمد عبدالحليم دراز، مصر وليبيا فيما بين القرن السابع والقرن الرابع ق. م، ص ١٧٥.
- (٦١) سليم حسن، مصر القديمة، ج ١٣، ص ١٢٣.
- (٦٢) عبدالعزيز أحمد، الصدام الفرعوني الفارسي، ج ٢، ص ١٠.
- (٦٣) هيروودوتس، تاريخ هيروودوتس الشهير، ترجمة حبيب افندي، مطبعة القديس جاورجيوس، (بيروت-١٨٨٦)، مج ١، ص ٢، ك ٣، فقرة ١٥.
- (52) J. B. BURY, M.A, the cambeirdge ancint history, p.2.
- (٦٥) هارفي بورتر، مختصر، ص ١٦٨.

(٦٦) رجل دولة أثيني، برز في معركة مارثون، وارسلته أثينا في عام ٤٤٩ ق. م، ليفاض الأخمينيين في معاهدة سلام، ونجح في مسعاه، وعرفت المعاهدة بأسمه، ويُعتقد أنَّه غُرِمَ خمسين تالنت (١٣٠٠ كيلو غرام) بعد عودته لـ(أثينا) بَعْدَهُ خائناً للمدينة، وكالياس أحد المفاوضين لمعاهدة السلام لمدة ثلاثين سنة التي وقعت بين إسبارطة وأثينا عام ٤٤٥ ق. م، للمزيد من المعلومات، ينظر: فوزي مكاوي، تاريخ العالم الإغريقي وحضارته منذ، ص١٥٣.

(55) Badian E, The peace callias, The Journal of Hellenic Studies vol.50,

، (1987)، P. 5.

(56) Ghirshman,R:iron the earliest times to the Islamic conquest,(London),1978,p.194.

(57) Kaveh Farrokh, Shadows in the Desert, p.87.

(٧٠) محمد جواد مشكور، ايران در عهد باستان وتاريخ اقوام پاد شاهان پيش از اسلام، چاپ چهارم، سازمان انتشارات اشرفي ميدان امام حسين، (تهران ١٣٦٣ش)، ص٢٣٥.

(٧١) عبدالعزيز أحمد، الصدام الفرعوني الفارسي، ج٢، ص١١.

(٧٢) سليم حسن، مصر القديمة، ج١٣، ص١١٣.

(٧٣) محمد علي سعدالله، تاريخ الشرق الأدنى القديم مصر - سورية القديمة، جامعة الزقازيق، مركز الاسكندرية للكتاب، ٢٠٠١، ص ١٦٥.

(٧٤) محمد أبو المحاسن عصفور، علاقات مصر بالشرق الأدنى القديم، ص١٦٧.

(٧٥) بيير بريانت، موسوعة تاريخ الإمبراطورية الفارسية، مج٤، ص١٢٣٣.

(٧٦) بيير بريانت، موسوعة تاريخ الإمبراطورية الفارسية، مج٤، ص١٢٣٢.

(٧٧) أيمن حسين مسعود، مصر القديمة والغزو الفارسي الاول، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ع٣١، ٢٠١٣، ص٣٠٣.

(٧٨) جان فيركوتير، مصر القديمة، ترجمة ماهر جويجاتي، دار الفكر للدراسات والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٣، ص١٥٨.

(٧٩) عبدالعزيز أحمد، الصدام الفرعوني الفارسي، ج٢، ص١١.

(٨٠) رعنا خزاعي، مجموعة داستان های شاهان هخامنشی، داريوش دوم، ص٢٢.

(٨١) حسن بيرنيا، تاريخ إيران القديم، ص١٢٣.



- (<sup>٨٢</sup>) عبدالعزيز أحمد، الصدام الفرعوني الفارسي، ص ١١.
- (<sup>٨٣</sup>) حسان حلاق، ملامح من تاريخ الحضارات السياسي والاقتصادي والاجتماعي والعسكري والديني، الدار الجامعية للطباعة، الإسكندرية، ١٩٩١، ص ١٠٢.
- (<sup>٨٤</sup>) فيدارناج: هو رجل أحميني يشغل منصب حاكم الإقليم، وهو منصب مرموق في الإدارة الأخمينية المحلية، وربما يكون من أصل كوشي للمزيد ينظر: مصطفى كمال عبدالعليم، اليهود في مصر في عصري البطالمة والرومان مع مقدمة عن اليهود في العصر الفرعوني، ط ١، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، ١٩٦٨، ص ٩. ؛ أيمن حسين مسعود، مصر القديمة، ص ٣٠٣.
- (<sup>٨٥</sup>) أسامة عدنان يحيى، تاريخ الشرق الأدنى القديم دراسات وابحث، مطبعة آشوربانيبال للكتاب، بغداد، ٢٠١٥، ص ١٠٢.
- (<sup>٨٦</sup>) سير الن جاردنر، مصر الفراعنة، ص ٤٠٤.
- (<sup>٨٧</sup>) أحمد عبدالحليم دراز، مصر وليبيا، ص ١٧٨.
- (<sup>٨٨</sup>) أحمد عبدالحليم دراز، مصر وليبيا، ص ١٧٧.
- (<sup>٨٩</sup>) المصدر نفسه، ص ١٧٨.
- (<sup>٩٠</sup>) سامي سعيد الأحمد وجمال رشيد أحمد، تاريخ الشرق القديم، ص ١٧٥.
- (<sup>٩١</sup>) زكية طبوزاده، تاريخ مصر القديم، ص ٢٤٨.
- (<sup>٩٢</sup>) john boardman, n. g. l. Hammond, d. m. lewis, m. Ostwald  
THE CAMBRIDGE ANCIENT HISTORY, Persia, Greece and the Western  
Mediterranean, Vol.4, second edition, London, 2008, pp.284.
- (<sup>٩٣</sup>) هارفي بورتر، موسوعة مختصر التاريخ القديم، ص ٣٠.
- (<sup>٩٤</sup>) محمد ابو المحاسن عصفور، علاقات مصر بالشرق الأدنى القديم ، ص ١٦٨.
- (<sup>٩٥</sup>) محمود امهز، في تاريخ الشرق الأدنى القديم، دار النهضة العربية، بيروت، ٢٠١٠ ص ٣٠٣.
- (<sup>٩٦</sup>) زكية يوسف طبوزادة، تاريخ مصر القديم، ص ٢٤٩.
- (<sup>٩٧</sup>) أ.ت. أولمستد، الإمبراطورية الفارسية عبر التاريخ، ترجمة: مجموعة مؤلفين، (الدار العربية للموسوعات بيروت-لبنان ٢٠١٢)، مج ٢، ص ١٣٠.

(٩٨) الخط الديموطيقي: أحد الخطوط المصرية القديمة، أستخدم في تدوين النصوص الدينية، ونصوص تدوين الكتب والرسائل والوثائق القانونية والتجارية لدى المصريين، وظهر في القرن الثامن قبل الميلاد واستمر حتى القرن الخامس الميلادي، يكمل المرحلة الثالثة بعد الخط الهيروغليفي والهيراطيقي، للمزيد ينظر : عبد الحليم نور الدين، اللغة المصرية القديمة، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ٥٥.

(٩٩) عبدالعزيز الصالح، الشرق الأدنى القديم، مصر والعراق، ج ١، ص ٤٥٥.

(١٠٠) تمي الأمديد: هي أحد مراكز محافظة الدقهلية، كانت عاصمة مصر في عهد الأسرة ٢٩ في زمن نفريتس الأول، وفيها العديد من الآثار الفرعونية، وهي العاصمة الثانية عشرة لمصر وأصبحت تمي الامديد (منديس) عاصمة مصر من سنة ٣٩٨ الي سنة ٣٧٩ ق.م. أي لمدة ١٩ سنة وبقي اسم منديس اسم مدينة والتي تعني "تمي الامديد" الحالية بمديرية الدقهلية. للمزيد من المعلومات ينظر: الموقع الرسمي لمدينة تمي الامديد: <http://shababna.dahek.net/montada-١١٦-topic-t1٣٤.htm> ؛ محمد بيومي مهران، المدن الكبرى في مصر والشرق الأدنى القديم ، ج ١، الإسكندرية، ١٩٨٩، ص ١١٢.

(١٠١) نفريتس الاول:- هو مؤسس الأسرة التاسعة والعشرين، وينحدر أصلاً من مدينة (منديس)، في شرق الدلتا، واتخذ سياسة اسلافه السابقين في الأسرة السادسة والعشرين إذ إنّه أسس سلطانه على صداقته مع الإغريق، وعقد اتفاقاً مع إسبارطة، والأدلة التاريخية قليلة عن مدّة حكمه القصير الذي استمر بضع سنوات. للمزيد من المعلومات ينظر: جان فيركوتير، مصر القديمة، ص ١٦٠.

(١٠٢) كونون: قائد اثيني تحالف مع الأخمينيين وقاد الأسطول الأخميني، الذي اعترض السفن الإمبراطورية ودمرها عند جزيرة "رودس" للمزيد من المعلومات ينظر: سمير اديب، تاريخ وحضارة مصر القديمة، مكتبة الإسكندرية، ١٩٩٧، ص ٢٥٣.

(١٠٣) زكية يوسف طبوزادة، تاريخ مصر القديم، ص ٢٥١.

(١٠٤) أولمستد، الإمبراطورية الفارسية، مج ٢، ص ١٣١.

(١٠٥) سليمان مظهر، مصر النيل الناس الآثار، دار التعاون للطباعة والنشر، الإسكندرية، ١٩٩٦، ص ٢٠.

(١٠٦) محمود مدحت، مصر القبطية، مركز الدراسات والمعلومات لحقوق الانسان، القاهرة، ١٩٩٨، ص ٩٥.

(١٠٧) محمد أبو المحاسن عصفور، علاقات مصر بالشرق الأدنى القديم، ص ١٦٨.

(١٠٨) زكية يوسف طبوزادة، تاريخ مصر القديم، ص ٢٥١.

(١٠٩) أحمد حسين ، موسوعة تاريخ مصر ، دار الشعب للنشر، (القاهرة : د.ت) ، ص ٤٦.

(١١٠) سليم حسن، مصر القديمة، ج ١٣، ص ١٦٠.

(١١١) رمضان السيد، تاريخ مصر القديمة، ج ٢ ، ص ٢٩٧.

(١١٢) سليم حسن، مصر القديمة، ج ١٣، ص ١٦١.

(١١٣) رمضان السيد، تاريخ مصر القديمة، ج ٢ ، ص ٢٩٨.

(١١٤) نيقولا جريمال، تاريخ مصر القديمة، ص ٤٨٢.

(١١٥) أيمن حسين مسعود، مصر القديمة والغزو الفارسي الاول، ص ٣٠٤.

(١١٦) ناصر الأنصاري، المجلد في تاريخ مصر النظم السياسية والادارية، دار الشروق للنشر، القاهرة، ١٩٩٣، ص ٥٠.

(١١٧) إبراهيم نمير سيف الدين، زكي علي، أحمد نجيب هاشم، مصر في العصور القديمة، مكتبة مديولي، القاهرة، ١٩٩٨، ص ١٥٠.

(١١٨) رمضان السيد، تاريخ مصر القديمة، ج ٢، ص ٣٠١- ص ٣٠٢ .

(١١٩) أيمن حسين مسعود، مصر القديمة والغزو الفارسي الأول، ص ٣٠٤.

(١٢٠) سليم حسن، مصر القديمة، ج ١٣، ص ١٧٩.

(١٢١) المصدر نفسه، ص ١٨٣ .

110) P. M.sykes, history of persia ,vol 1,macmillan and co. limited, **London**, **1915**, p.245.

(١٢٣) سليم حسن، مصر القديمة، ج ١٣، ص ١٨٤.

(١٢٤) محمد أبو المحاسن عصفور، علاقات مصر بالشرق الأدنى القديم، ص ١٦٩.

- (١٢٥) زكية يوسف طبوزادة، تاريخ مصر القديم، ص ٢٥٤.
- (١٢٦) أحمد حسين، موسوعة تاريخ مصر، ص ١٦٩.
- (١٢٧) نيقولا جريمال، تاريخ مصر القديمة، ص ٤٨٥.
- (١٢٨) أحمد حسين، موسوعة تاريخ مصر، ص ١٧٠.
- (١٢٩) نعيم فرح، موجز تاريخ الشرق الأدنى القديم السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي، دار الفكر للطباعة، دمشق، ١٩٧٢، ص ٩٤.
- (١٣٠) رمضان عبده علي، تاريخ الشرق الأدنى القديم، ص ١١٧ - ص ١١٨.
- (١٣١) بيير بريانت، موسوعة تاريخ الإمبراطورية الفارسية، ص ١٤٣٥.
- (١٣٢) نجيب ميخائيل، مصر وسوريا في العصور القديمة، كلية الآداب جامعة الاسكندرية، ١٩٥٨، ص ٢٩.
- (١٣٣) أولمستد، الإمبراطورية الفارسية، مج ٢، ص ١٧٨.
- (١٣٤) حسين مجيب المصري، ايران ومصر عبر التاريخ، مطبعة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧١، ص ١٦.
- (١٣٥) كارلهاينز برنهردت، لبنان القديمة، ترجمة ميشيل كيلو، قدمس للنشر والتوزيع، دمشق، ١٩٩٩، ص ١٧٢.
- (١٣٦) أولمستد، الإمبراطورية الفارسية، مج ٢، ص ١٨٧.